وارانا حضرة جنديه الكريم السيد احمد الجندي اروقته وحاراته للخلفة ومكتبته الجامعة وما فيها من الكتب النفيسة وما جدَّ من المباني فيه والتدابير الصحية الكافلة براحة الطلبة. وهو الذي كتب لنا الجدول الكبير السابق. وادخلنا الغرف التي ينام فيها بعض الطلبة فراق لنا ما رأيناهُ فيها من النظافة والانتظام. ولا بدَّ من زيادة الاعتام بجميع الكتب التي في الاروقة المختلفة في خزائن اصلح من التي هي فيها الآن وابدال الحصر بالمقاعد والكراسي وجلب الادوات اللازمة لتعليم العلوم الرياضية والطبيعية على انواعها وجمع بعض المستحضرات النباتية والحيوانية الى غير ذلك من الوسائل التي لا بدَّ للتعليم منها. ومن الغريب ان أُغفل هذا الامر في مدرسة جامعة مثل الازهر ولم يكن مغفلاً في مدارس العرب القديمة ولا في مدارس اليونان ولا في مدارس المصريين الاقدمين. فاين الكرات الارضية والفلكية واين الخرائط والاطالس والمجسمات الهندسية والاوضاع والنظارات واين الموازين والاناييق واين امثلة الحيوان والنبات. وكيف ننتظر من ابن الشرق ان يجاري ابن اوربا واميركا وهذا مكتنف بكل ما يسهِّل عليهِ تحصيل العلم وذاك يعوزهُ كل شيء. ولنا الامل الوطيد ان اللجنة المنوط بها اصلاح التعليم في الجامع الازهر تقوى على كل المصاعب التي تحول دون ما تتمناهُ ويتمناهُ كل محب لهذا القطر وراغب في ارتقاء بيوت العلم فيهِ

ولا نريد بهذا القول انهُ لا يسوغ كبار العلماء ما لم تعدَّ لهم هذا المعدات كلاَّ فان كبار الفلاسفة مثل سقراط وارسطو وافلاطون والغزالي وابن سينا وابن رشد نبغوا وليس حولهم شيء من المعدَّات المار ذكرها ولكن تسهيل التحصيل لا يقصد بهِ هؤلاء الافراد القلائل بل جمهور الطلبة واما الافراد فمن النوادر التي لا يبنى عليها حكم

العقاب الاميركي

لا نريد بالعقاب الاميركي الطائر الذي يُرسَم في شعار الولايات المتحدة وان كان هذا الطائر من نوع العقاب Aguila لا من نوع النسر كما ابنَّا في المجلد الثامن عشر من المقتطف ولكن نريد طائرًا يشبههُ مما يسميهِ العامة نسرًا ويترجمهُ الكتاب عقابًا بنتانا Vultur وهذا النوع كالكندور وملك العقبان والعقاب الاسود

فالكندور اكبر الجوارح يمتاز بحمرة لحمية على رأس الذكر منهُ وراء منسرهِ وبأن خوافيهِ وقوادمهُ متساوية تقريبًا وطولها ضعفا طول الذنب. ومنقارهُ قصير في الذكر وفي الانثى وحول

عنقهِ طوق من الزغب الابيض . ورأسهُ عارٍ من الريش وكذا عنقهُ فوق الطوق وجلد العنق في الذكر واسع منتفخ كانهُ الديك الرومي وطول الذكر من منقاره الى طرف ذنبهِ اربع اقدام انكليزية وطولهُ من طرف الجناح الواحد الى طرف الجناح الآخر تسع اقدام

ووطن الكندور جبال اندس الشاهقة في اميركا الجنوبية مما ارتفاعهُ ٢٠٠٠٠ قدم عن سطح البحر الى ما ارتفاعهُ ٩٠٠٠ قدم . ويقال انهُ يرى احياناً طائراً فوق قنن تلك الجبال ثم ينقضُّ بغتةً حتى يبلغ السهول عند سفحها لكن احد العلماء حقَّق حديثاً انهُ لا يعلو اكثر من ستة عشر الف قدم عن سطح الارض ولا يهبط الى السهول الواطئة حيث يعلو الى هذا الحد . واذا

انقضَّ على فريسته فقأ عينيها اولاً لكي يتعذَّر عليها الهرب منهُ . وهو يعيش ازواجاً وامواتاً ويأكل لحوم الجيف ويفترس الحملان والخنزال (صغار المعزى) ولكنهُ لا يحملها ولا يحمل الاولاد لضعف يديهِ وقصر اصابعهِ خلافاً لما ذكرهُ القصَّاصون عنهُ . واذا حان وقت التسريح مضى الى الشواهق التي يتعذَّر الوصول اليها فتبيض انثاهُ بيضتين تلتيهما بين الصخور وتحضنهما من غير عش فيخرج منهما فرخان يغطيهما الزغب وتقوم عليهما امهما الى ان يبلغا اشدهما في بضعة اشهر

وملك العقبان وهو المصور في اعلى هذا الشكل اصغر من الكندور ولكنهُ اجمل منهُ منظراً ولهُ عجرة لحمية كبيرة على منقاره وراسهُ وعنقهُ عاريان ويكونان احمرين في الذكر

واعلى ظهره ابيض ضارب الى الشقرة واسفل جسمه ابيض ايضاً وما بقي منه اسود . والاتق زعدة لا زخرفة في ريشها فاكثره اسود او ضارب الى السواد

وهو يقطن الجهات الشمالية من برازيل الى المكسيك فجنوبي الولايات المتحدة والجبال الى ما ارتفاعه خمسة آلاف قدم ويتام في الاشجار ويخرج عند الفجر يفتش عن جيفة يأكل منها والغالب انه يطير اسراباً . وتبيض انثاه بيضتين ولا يُعلَم اين تضعهما

والعقاب الاسود وهو المرسوم في اسفل الصورة المتقدمة لا عجرة في رأسه ولا في منقاره وقرادمه اطول من خوافيه ولونه اسود كما يدل اسمه الا شيء من ريش جناحيه وذنبه وضرله قدمان وعقدة . ووطنه من بتاغونيا الى كارولينا وتكاس من ولايات اميركا وقد يبلغ نيويورك ويكثر وجوده في السواحل البحرية وهو يعيش اسراباً ولا يصنع عشاشاً لفراخه وتخاف العقبان السود من ملك العقبان المتقدم ذكره فاذا كانت تأكل جيفة ورأته منقضاً عليها ابعدت عنها اجلالاً له او خوفاً منه ولم تعد اليها الا بعد فراغه منها وابتعاده عنها

باب الزراعة

زراعة الشاي في اميركا

رأى الاميركيون اهالي الولايات المتحدة انهم يشترون كل سنة من الشاي ما ثمنه عشرة ملايين ريال اي مليونان من الجنيهات فقالوا على م تدفع هذا المال لغيرنا ولا نزرع الشاي في بلادنا فيبقى ثمنه لنا . ولو كانت بلادهم لا تصلح لزرع الشاي مطلقاً كبلاد اسوج وروج مثلاً لكان قولهم هذا ضرباً من الحماقة لانه لا يليق بالانسان ان تحاول المستحيل ولكن الولايات المتحدة الاميركية واسعة جداً مختلفة الاقاليم فلا يتعذر وجود بقاع فيها صالحة لزرع الشاي الا ان اهالي الصين واليابان الذين يزرعون الشاي في بلادهم اجرة العمال عندهم طفيفة جداً لا مثل اجرة العمال في اميركا حيث لا يرضى العامل بأقل من ريال في اليوم . لكن رجال العلم والاختراع لا يتعذر عليهم ايجاد وسائل تقوم مقام الانسان فتقل بها نفقات الاعمال وكذلك صمم احد الاميركيين واسمه الدكتور شبرد على امتحان زرع الشاي في اميركا

وهو عالم من كبار العلماء عنده ثروة كافية للتجارب العلمية والزراعية ويعلم ان حكومة اميركا